

فحوص البيانات المرجعية للباحثين عن العمل والمتطوعين: مقدمة

يُطلب منك، عند تقدمك بطلب للتطوع أو شغل إحدى الوظائف في المملكة المتحدة، أن توافق على أن تجري الهيئة المعنية فحوص البيانات المرجعية عنك. وربما بدت هذه الفحوص مُحبطَةً، لا سيما إن لم يكن لدى مقدم الطلب متسع من الوقت، أو لم يكن لديه ما يكفي من الصبر أو الثقة في النفس.

ويصعب اجتياز هذه الفحوص من المرة الأولى؛ غير أننا نأمل أن تساعدك صحيفة المعلومات هذه على اجتياز العقبات التي قد تعترض سبيلك في هذه الفحوص لتتمكن من اغتنام الفرص التي تراها مهمة لك.

ما المقصود بفحوص البيانات المرجعية؟

يُقصد بفحوص البيانات المرجعية تلك الطرق التي يستعين بها المسؤولون لدى جهات التطوع والعمل، والمعنيون بتوظيف المتطوع أو المتقدم لشغل وظيفة لدى هذه الجهات، على تحري المزيد من المعلومات بشأنه؛ وذلك بتحصيلها من الناس الذين يعرفونه أو تربطهم صلة به. وقد تشمل هذه الإجراءات ما يلي ذكره:

- التحقق من صحة هويتك.
- التحقق من صحة الشهادات أو المؤهلات المعنية لديك.
- الاستعلام عنك، من الناحية الشخصية أو العملية، من الناس الذين يعرفونك (وهو ما يُعرّف باسم الاستعلام من جهات التوصية من معارفك).
- مراجعة جميع السجلات الجنائية.
- الاستعلام عن أحوالك الصحية من الطبيب المعني بمتابعتك.

ويصعب فهم الطريقة التي تُجرى بها فحوص البيانات المرجعية في المملكة المتحدة؛ إذ تختلف الإجراءات اللازمة باختلاف الفرص والوظائف المعنية، حتى داخل المؤسسة نفسها.

لماذا تُجرى المؤسسات والمنظمات فحوص البيانات المرجعية هذه؟

- تسعى المؤسسات، عن طريق إجراء هذه الفحوص، إلى تحصيل المعلومات التي تساعد على الاطمئنان بما يكفي لتمكينك من شغل إحدى الوظائف لديها؛ إذ يلزمهم التحقق من قدرتك على أداء عملك على نحو يضمن السلامة لك ولغيرك، مستعيناً على ذلك بما تقدمه المؤسسة لك من موارد وتدريب ودعم.
- كذلك، تلتزم المؤسسات بإجراء بعض هذه الفحوص لأن القوانين تُلزمها باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد أولئك الذين يستغلون الأطفال أو المستضعفين من البالغين، أو أولئك الذين يُشكّلون تهديداً أمنياً.
- ويُضاف إلى ذلك أنه من اللازم إجراء بعض هذه الفحوص بقصد استيفاء معايير مهنية بعينها.

ما الخيارات المتاحة لك عند إجراء فحوص البيانات المرجعية؟

- تلتزم المؤسسات المعنية، عند إجرائها فحوص البيانات المرجعية، وبمقتضى القانون، بالبحث عن المعلومات الأساسية نفسها لجميع المتقدمين لديها.
- ومن الواجب على المؤسسة المعنية طلب موافقتك على إجراء هذه الفحوص. فإن رفضت ذلك، فلن يُتاح لك، على الأرجح، أداء أي عمل لدى المؤسسة.

ما القواعد التي تتبعها المؤسسات التجارية والمنظمات في هذا الشأن؟

- يضع القانون القواعد الصارمة بشأن المعلومات، التي يجوز للمؤسسات طلبها من المتقدمين لديها، وتلك التي لا يجوز لها طلبها، فضلاً عن أوجه استخدامها تلك المعلومات. ولا يُجرى إطلاع السلطات الأخرى، ومنها وزارة الداخلية (Home Office)، على المعلومات التي تُحصَل من فحوص البيانات المرجعية التي تُجرى للمتقدمين لشغل الوظائف.

- ويجب على المؤسسات بيان الفحوص المُزمَع إجراؤها بشأن الوظيفة المعنية قبل أن يتقدم أحد لشغلها. ويجب عليها، كذلك، بيان جهة التواصل التي يستطيع مقدم الطلب التواصل معها بشأن أي استفسار لديه بخصوص إجراءات هذه الفحوص.
- ويبدأ إجراء هذه الفحوص، عادةً، بعد أن «يجتاز» مقدم الطلب إجراءات توظيفه والتحقق من رغبته في شغل الوظيفة المعنية.
- وتتحمل المؤسسة المعنية نفقات إجراء هذه الفحوص. فإن وجدت أي صعوبة من ناحية مسألة النفقات هذه، فعليك أن تطلب المساعدة على ذلك من أحد العاملين الأساسيين أو الاستشاريين العاملين لدى مراكز التوظيف ممن يستطيعون مساعدتك في هذا الشأن.

التحقق من صحة هويتك

ربما يصعب عليك إثبات صحة هويتك، وأنت ما زالت وافرًا جديدًا على البلد، أو إن كنت مُسجلاً في منظومة طالبي اللجوء فيه. غير أن هناك بعض خطوات تستطيع اتخاذها لتيسير تمكينك من إثبات صحة هويتك.

- عليك أن تسعى للحصول على بعض الوثائق الواردة في قائمة الوثائق المعتمدة للحصول شهادة الخلو من السوابق الجنائية لدى هيئة الهيئة المعنية بفحص سجلات السوابق الجنائية (Disclosure and Barring Service).
- عليك أن تطلب إثبات اسمك كاملاً في الفواتير التي تتلقاها أو الخطابات الرسمية التي تُرسل إليك، ولتحرص على كتابته صحيحًا دون أخطاء. وعليك أن تُسارع إلى تصحيح أي أخطاء في وثائقك في أقرب وقت ممكن.
- وإذا كنت مُسجلاً بصفتك لاجئًا، فباستطاعتك التسجيل للحصول **رخصة قيادة مؤقتة**؛ إن كانت لديك القدرة على تحمل نفقات ذلك، أو إن كان باستطاعة أحد العاملين الأساسيين إمدادك بالمال اللازم لذلك.

الشهادات أو المؤهلات

إذا كانت لديك مؤهلات أو شهادات بعينها، فعليك أن تطلع على المعلومات بشأن كيفية فحصها وإثبات صحتها. وباستطاعتك الاطلاع على المعلومات بشأن مُعادلة المؤهلات والخبرة في المملكة المتحدة، وما يعرفه الناس عنها؛ فمن شأن ذلك أن يساعدك على فهم الأمور على نحو أدق.

وإن تَعَدَّر على المؤسسة المعنية التحقق من صحة مؤهلاتك، فربما استطاعت سفارة البلد الذي حَصَلت منه هذه المؤهلات أن تساعدك على إثبات صحتها. وربما استطاعت المؤسسات المهنية المعنية في البلد الذي حَصَلت منه هذه المؤهلات أو الشهادات، أن تُثبِت صحة هذه المؤهلات والبيانات بشأن أدائك في العمل في غضون المدة المقصودة.

وقد تستطيع المؤسسات المهنية في المملكة المتحدة، كذلك، مساعدة جهات التوظيف على التحقق من صحة مؤهلاتك.

جهات التوصية من المعارف

قد يُطلَب منك بيان أسماء بعض الناس الذين يعرفونك، على الصعيد الشخصي، ولا تربطك بهم صلة قرابة، أو أولئك الذين عملت معهم لعدد معين من الأعوام، مع تقديم بيانات التواصل معهم. وستتواصل المؤسسة المعنية مع هؤلاء الناس، وستطلب منهم الإدلاء ببعض المعلومات اللازمة بشأن قدر كفاءتك لأداء الوظيفة التي تقدمت لشغلها.

وليس غريبًا أن يجد الوافدون الجدد على البلاد صعوبة بالغة في سبيل استيفاء اشتراطات تقديم بيانات المراجع هذه.

- وربما استطعت الاستعانة بأحد العاملين الأساسيين، الذين عملت معهم عن كثب، أو بموظفي المدارس الذين يعرفونك عن كثب، إن كان لديك أطفال مُسجّلون في المدارس، ليكونوا مراجع على الصعيد الشخصي في هذا الشأن.
- وإذا تَعَدَّر عليك تقديم بيانات أي مرجع، على نحو ذلك، فباستطاعتك أن تتحدث مع مدير التوظيف بشأن ذلك؛ فقد يُبدي بعض التسامح بشأن بعض الوظائف أو الأعمال، لِيُسمَح لك، من ثَمَّ، بشغل الوظيفة أو أداء العمل وفق شروط معدلة بعينها، أو تحت إشراف أحد بعينه، وربما استعان على ذلك بمشورة أحد الخبراء.
- فإن لم يكن لديك أحد تستعين به بوصفه مرجعًا لك، فعليك أن تنظر في إمكان شغل الوظائف أو الأعمال التي لا تستلزم تقديم بيانات مرجع بعينه، حتى تصير معروفًا لدى بعض الناس الذين يمكنك الاستعانة بهم بوصفهم مراجع لك مستقبلاً.

- وربما كان من المفيد لك، في هذا الشأن، أن تحتفظ بأسماء أولئك الذين تلتقيهم، وبيانات التواصل معهم، لتتمكن من الاستعانة بهم بوصفهم مراجع لك مستقبلاً؛ وتستطيع كذلك أن تحتفظ بسجلات تُبين تواريخ عملك وبيان الأعمال التي تؤديها وبيان المؤسسات التي تتطوع أو تعمل لديها في المملكة المتحدة.

فحص السجلات الجنائية

إذا تقدمت بطلب لشغل إحدى الوظائف التي تستلزم منك مخالطة الأطفال أو المستضعفين من البالغين، بطريقة أو بأخرى، أو تلك التي يُجرى فيها تمكينك من الاطلاع على معلومات دقيقة بعينها، فمن الجائز أن تُتخذ هذه الإجراءات قبل تمكينك من شغل هذه الوظيفة:

- طلب المعلومات بشأن سجلك الجنائي.
- طلب المعلومات بشأن الإجراءات التأديبية التي أُتخذت تجاهك في أي وظيفة سابقة، أو تعطيلك عن العمل فيها، بسبب سلوكك.
- طلب موافقتك على إجراء الفحص اللازم لإثبات «الخلو من السوابق الجنائية» لدى الهيئة المعنية بفحص سجلات السوابق الجنائية؛ والمعروف كذلك باسم «فحص DBS» أو «فحص السجلات الجنائية».

ويُقصد بهيئة فحص سجلات السوابق الجنائية تلك الهيئة الرسمية في المملكة المتحدة، والتي تختص بالاطلاع على السجلات الجنائية وإصدار الشهادات إلى جهات التوظيف لبيان بعض البيانات من سجلات أولئك الذين يتقدمون للعمل لدى تلك الجهات. ويختلف مستوى فحص السجلات الجنائية باختلاف المقاصد اللازم استيفاؤها منها، ولا يُكشف عن البيانات الواردة في سجلك إلا بالقدر اللازم للوظيفة أو العمل الذي تقدمت بطلب شغله.

وباستطاعتك العمل أو التطوع حتى إن كان لديك سجل من السوابق الجنائية؛ وإن كان من الجائز – في هذه الأحوال – منعك من شغل وظائف بعينها. ومن المهم، إذًا، أن تكشف عن السجلات اللازم تقديمها قانوناً؛ إذا طُلب منك ذلك. وتوجد قوانين بعينها تنظم مسألة البيانات التي يجوز طلبها منك وتلك التي يجب عليك الكشف عنها. وعليك أن تطلب المشورة والتوجيه، إن لم تكن على دراية تامة بها.

وإن أُدنت بأي جريمة جنائية بسبب اضطرارك إلى التهريب أو فعل أي شيء بقصد حفظ روحك في أثناء رحلتك إلى مكان لجوئك، فعليك الاستعانة بأحد المحامين أو الاستشاريين القانونيين أو الاختصاصيين الاجتماعيين الذين تثق فيهم، لتطلب منه المشورة بشأن كيفية التحدث عن هذه المسألة في أثناء إجراءات التوظيف.

ويُطلب منك، ضمن إجراءات التوظيف أو التطوع، إثبات صحة هويتك بتقديم [المستندات التي تعتمدها هيئة فحص السجلات الجنائية بوصفها مستندات رسمية لإثبات الهوية](#).

ويجد كثير من الناس صعوبة بالغة في استيفاء اشتراطات تقديم هذه المستندات، دون ذنب منهم. فإذا تَعَدَّر عليك استيفاء المستندات اللازمة، فباستطاعتك تحصيل شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS) عن طريق تسجيل بصماتك لدى الشرطة.

- ويستطيع أي أحد، يبلغ من العمر ١٦ عامًا أو أكبر، أن يُحصَل شهادة فحص السجلات الجنائية هذه، بصرف النظر عن حالته من ناحية الهجرة أو مدة وجوده في البلاد.
- ويستغرق إجراء فحص السجلات الجنائية هذا نحو أسبوعين، إذا كان الطلب قد قُدِّم على النحو السليم، بصرف النظر عن أصول مقدم الطلب أو غير ذلك من بيانات تعريفه الأساسية.
- وقد يساعدك على اكتساب الخبرة والمراجع أن تشتغل بالأعمال التطوعية التي تستلزم إجراء هذا الفحص بالقدر نفسه الذي يلزم تحصيله لشغل أي وظيفة مستقبلاً؛ إذ من شأن ذلك أن يُمكنك من الاستعداد بشهادة فحص السجلات الجنائية (DBS) عند تقدمك بطلب شغل أي وظيفة.

• وإذا كنت تقدمت فعلاً بطلب تحصيل شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS)، فباستطاعتك أن تُسجِّل في [«خدمة تحديث شهادة فحص السجلات الجنائية» \(DBS Update Service\)](#)، لتتمكّن من متابعة تحديث هذه الشهادة.

ومعنى ذلك أنه سيكون باستطاعة جهات العمل أو مديري الأعمال التطوعية، التي قد تتقدم بطلب الالتحاق بها مستقبلاً، التحقق من شهادتك دون أن يطلبوا منك شهادة جديدة. ويُجرى تحديث هذه الشهادات للمتطوعين مجاناً.

- ومن شأن هذه [الإرشادات المقدمة من هيئة فحص السوابق الجنائية أن تساعد مقدمي طلبات التطوع والتوظيف، من القادمين من خارج البلاد](#)، وكذلك المؤسسات التي تتقدم لشغل الوظائف لديها، في هذا الشأن. وللإطلاع على المزيد من المعلومات، ما عليك سوى الاطلاع على صحيفة المعلومات التي أصدرناها بشأن فحوص السجلات الجنائية (DBS).

الفحوص على الصعيد الدولي

إذا تقدمت بطلب لأداء بعض الأعمال (ومنها، مثلاً، التدريس أو التمريض)، فيجوز للمؤسسة المعنية أن تتحرى عنك لتعرف إن كان لديك سجل جنائي في الأماكن التي عشت فيها خارج المملكة المتحدة. وتختلف إجراءات هذا التحري باختلاف البلاد. [وتُتيح حكومة المملكة المتحدة المعلومات بشأن طريقة تحصيل «شهادة حُسن السير والسلوك» \(Certificate of Good Character\) لمختلف البلدان.](#)

وإذا تَعَدَّر على جهة العمل إجراء فحص البيانات المرجعية، فستلجأ - في العادة - إلى تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات من المَرَاجِع، قبل أن تتخذ قرارها بشأن طلب الالتحاق بالعمل لديها.

وإذا كان إجراء هذا الفحص من شأنه أن يُعَرِّضك للخطر لأنه سيمكِّن بعض السلطات في بلد آخر، من البلاد التي عشت فيها سابقاً، من معرفة مكانك الراهن، فباستطاعتك أن تتحدث بشأن ذلك مع المسؤولين المعنيين بالموارد البشرية لدى المؤسسة المعنية، أو أن تلتمس المشورة القانونية.

حل المشكلات

تحتاج المؤسسات إلى الاستعانة بالناس من مختلف الأصول والانتماءات على أداء الأعمال لديها، ولكنها ترغب في الوقت نفسه في العمل على نحو يكفل لها السلامة ومن دون حدوث أي مشكلات. فإذا ثَبُت وجود أي مشكلة، وكان ثمة حلول لها، فسُيُجرى حلها في غالب الأحوال.

المدة

عليك أن تتحقق من مدة إجراء الفحوص، وأن تعرف إن كان ستستغرق وقتاً طويلاً، وإن كان من الممكن بدء العمل أو التدريب قبل إكمال إجراءات هذه الفحوص، حتى لا تُفَوِّتَ فرصة العمل أو التدريب هذه.

وإذا فاتتكَ إحدى الفرص، وكنت قد تقدمت بطلب تحصيل شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS)، فلا بأس في ذلك؛ فسيسهل عليك اغتنام فرص أخرى بفضل هذه الشهادة.

الثقة والالتزام

تشتمل كثير من إجراءات فحص البيانات المرجعية على طلب الاطلاع على بعض المعلومات أو المستندات أو بيانات جهات التواصل التي قد يتعَدَّر عليك تقديمها في حينها، أو قد تشتمل على طلب مشاركتك في إجراءات ليس لديك فهم دقيق بشأنها، أو تُجسِّسُ بشيء من الانفعال تجاهها.

- فإذا حدث ذلك، فليس عليك حرج في أن تطلب الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن الأمور التي يُطَلَب منك أداؤها وتبعت الفحوص اللازمة؛ وذلك قبل أن توافق عليها.
- وعليك أن تتأكد من تمام فهمك للأمور التي يُطَلَب منك استيفاؤها ضمن إجراءات فحص البيانات المرجعية؛ فكثير من المصطلحات المستخدمة فيها لها معانٍ مختلفة عما تعنيه لدى الجمهور؛ وهي المعاني التي لم تكن لتعرفها لولا هذه الفحوص.
- فإذا سنحت لك فرصة، وأردت اغتنامها، وكان من الصعب للغاية استيفاء فحوص البيانات المرجعية اللازمة لها، فعليك أن تتحدث بشأن ذلك مع مدير التوظيف أو أحد المديرين المعنيين بالموارد البشرية، أو أن تلتمس المشورة من أحد الاختصاصيين، في أقرب وقت ممكن.

ووارد أن كثيراً من المؤسسات لا تعرف شيئاً عن العقبات التي تعترض سبيل الناس، المسجلين في منظومة طالبي اللجوء نظام اللجوء، من ناحية إجراء فحوص التحقق من البيانات المرجعية؛ وقد لا تعرف هذه المؤسسات شيئاً، كذلك، عن مختلف الطرق التي يُمكن بها تدليل هذه العقبات؛ فثمة سبل بديلة في غالب الأحوال.

الترجمة المعتمدة

إذا كان من اللازم ترجمة أي مستندات من تلك الوثائق اللازمة لاستيفاء الفحص، فربما كان باستطاعة سفارة البلد الذي وردت منه هذه المستندات أن تساعدك على ترجمتها؛ إن لم يكن في طلب ذلك منهم ما قد يُهدِّد سلامتك.

الوسائل التكنولوجية والوصول

يجب أن يتمتع المسؤولون المعنيون بالتوظيف بالقدرة على تهيئة المكان والأدوات اللازمة لتمكينك من المشاركة في إجراءات فحص البيانات المرجعية، فضلاً عن وجوب تكفلهم بجميع النفقات اللازمة لتمكينك من المشاركة في ذلك. وربما استطاعت مراكز التوظيف أو المكتبات أو المراكز المجتمعية أن تُمكنك من استخدام أجهزة الحاسوب والاتصال بشبكة الإنترنت لمساعدتك على استيفاء إجراءات هذه الفحوص بأكبر قدر من التيسير قدر المستطاع.

الصدمة النفسية والرفاهية

قد ترى أن إجراءات فحص البيانات المرجعية فيها قدر من التطفل، أو أن فيها ما يستثير بعض الذكريات أو المواقف الانفعالية العصبية، أو أنه يصعب عليك استيفاء ما يُطلب منك فيها.

فإن حدث ذلك، فما عليك سوى أن تبقى هادئاً ومتزناً في أثناء استيفاء هذه الإجراءات. فباستطاعتك، مثلاً، أن تصطحب أحداً لمرافقتك في هذه الأثناء، أو أن تطلب استيفاء هذه الإجراءات في مكان بعينه.

وإذا أردت الكشف عن بعض الأمور الشخصية بشأن سجلك أو العقوبات التي تعترض سبيلك في هذه الإجراءات، فعليك أن تستعد لذلك بوضع خطة بخصوص ما تود قوله والطريقة التي تود أن تقول ذلك بها.

وربما استطعت أن تُخفف من حدة هذا الإجهاد بأن تتقدم لشغل الوظائف المستمرة أو تلك التي تُتيح لك إمكانية التنقل، أو محاولة الحد من احتمالات تضيق الوقت أو تفويت الفرصة السانحة إن كانت إجراءات الفحص ستستغرق وقتاً طويلاً أو إن كان من اللازم لك تغيير محل إقامتك.

وإن مررت بتجربة غير طيبة مع أولئك الذين يتولون إجراء هذه الفحوص، ورأيت أن باستطاعتك أن تُدلي برأيك بشأن هذه التجربة دون أن يلحق بك ضرر جراء ذلك، فعليك أن تُدلي برأيك؛ لأن ذلك قد يساعد على حل هذه المشكلة واستعادة الثقة في جدوى هذه الإجراءات ونزاهة القائمين عليها. وعليك، كذلك، أن تُدلي برأيك إن مررت بتجربة طيبة معهم؛ فمن شأن رأيك هذا أن يساعد هؤلاء الناس على معرفة تلك الأمور التي أحسنوا أداءها.

صدرت صحيفة المعلومات هذه من هيئة الهجرة Migration Yorkshire في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠٢٢. وإذا كانت لديك أي تساؤلات بشأنها، فيرجى التواصل معنا، وسنبذل قصارى جهدنا لمساعدتك؛ وذلك عن طريق البريد الإلكتروني: admin@migrationyorkshire.org.uk أو الهاتف رقم: ٠١١٣ ٣٧٨ ٨١٨٨.